

النبات

لأمة واحدة

338

دول حرب النفط ستتزعزع بسرعة

أكد دبلوماسي روسي مرموق أن الجهات التي أشعلت حرب النفط من أجل زعزعة روسيا وإيران بدأت تستشعر أن تدحرج الأسعار نزولاً سيزعزعها بسرعة، وستدرك أنها أمام مأزق كبير في القريب العاجل، بعكس طهران وموسكو اللتين تتميزان بتوسع وتنوع قاعدتيهما الاقتصاديّتين.

السنة السابعة - الجمعة - 28 صفر 1436هـ / 19 كانون الأول 2014م

FRIDAY 19 DECEMBER - 2014

www.ahabatt.com

4 الأوروبيون يقبلون خطة دي ميستورا.. ويكبلونها

ضربات سورية تنهك «داعش» وتصدم «الموساد»

5

8 أنيس النقاش: الحل العسكري ضد «داعش» مضمون.. ولكنه لا يكفي

9 إميل لحود يتذكر

6 قرنان من الزمن.. فاتورة «الربيع العربي»

7 الإعصار التكفيري: سيدني.. بلجيكا.. والرياض

2 حوار «حزب الله» و«المستقبل» ضرورة وطنية

3 حلف أعداء سورية استعمل كل أسلحته.. فماذا بعد؟

«سندمّر سورية»!

قال الأمير السعودي بندر بن سلطان لميخائيل بوغدانوف: نائب وزير الخارجية الروسية: «سندمّر سورية»!

يختزل تصريح الأمير السعودي هذا الرسالة التي أراد إبلاغها السيد بوغدانوف إلى بعض الأطراف في لبنان وسورية التي تشارك في الحرب الأميركية الرجعية العربية على سورية! هذا دليل في الوقت نفسه على أن الروس طرف في هذه الحرب، لكن مع سورية والدفاع عن سورية، كون هذه الأخيرة كمثل أوكرانيا؛ ساحة لمواجهة يتوقف على نتائجها نجاح أو فشل الولايات المتحدة الأميركية في فرض حكومتها المعولمة على العالم فرضاً، بالتالي يتوقف على نتائج هذا الصراع مصير روسيا نفسها.

إذن، لم يأت ميخائيل بوغدانوف إلى لبنان كوسيط بين اللبنانيين الذين يبحثون عن رئيس «توافقي» للجمهورية، ولا كوسيط للمساعدة في الإفراج عن العسكريين المخطوفين، ولا لتهدئة التمديد للمجلس النيابي.. جاء الرجل إلى لبنان لأنه على يقين من أن مشروع آل سعود «تدمير سورية» ضار بلبنان أيضاً، بكل مكوناته.

من المنطق إذن أن ينصح اللبنانيين بـ«النأي بأنفسهم» عن مشاريع آل سعود الجاهلية، لعل بعض عزّابي المافيات في لبنان يكفون أذيتهم عن سورية.

المنطق ذاته قاد نائب وزير الخارجية الروسي إلى إبلاغ بعض أطراف المعارضة السورية، رسالة مفادها أن الصورة اتضحت: حلفاؤكم آل سعود يريدون هدم سورية، والأميركيون يمارسون لعبة الدمى.. أما «داعش» فهي أداة لافتراسكم، كما أنها أداة تدمير وقتل وتفكيك.. هل لديكم شك في ذلك؟

اقرأوا تاريخ الاستعمار في بلادكم، واعتبروا بما جرى للدول التي استهوت شعوبها الهبات والمكرات وأعراس الديمقراطية الملونة..

إن متنبّي «القاعدة» دفن في قاع المحيط، وغوغاء «طالبان» يقبعون في سجن غوانتانامو، وظهور «داعش» يعني أن زمان السياسة انتهى، كما أن دوركم قد انتهى، وحن وقت الذبح والعريضة وقطع الرؤوس، وإقفال أبواب المستقبل.. أنتم تعرفون أن الأميركيين سيتخذون من وجود «داعش» ذريعة لينزلوا على شواطئ سورية.. اختاروا حتى لا تتشابه سورية وأفغانستان!

ثريا عاصي

حوار «حزب الله» و«المستقبل» ضرورة وطنية



الرئيس سعد الحريري والسيد حسن نصر الله خلال إحدى جلسات الحوار عام 2006 (أ.ف.ب.)

الظروف السياسية التي ترافقت مع اغتيال الرئيس رفيق الحريري لإدانة حزب الله سياسياً بالجريمة؟ وما هي دوافع السعودية التي طلبت من مجلس الأمن وضع حزب الله على لائحة الإرهاب؟ وهل اقتنعت السعودية بأن مصطلحها في لبنان تقتضي منها الموافقة على حوار «المستقبل» مع حزب الله من أجل محاربة الإرهاب التكفيري؟ وما الذي تغشّر حتى استجاب «التيار» أخيراً لدعوة الأمين العام، ووافق على الحوار من دون طرح الشروط المسبقة والنقاط الخلافية: كالسلاح والقتال في سورية؟

تقول مصادر مطلعة، إن موافقة «تيار المستقبل» على إجراء الحوار جاءت نتيجة لضغط أميركا على حلفائها الإقليميين، لأن أولويتها اليوم هي محاربة الإرهاب التكفيري، ما يتطلب الحفاظ على الاستقرار الأمني في لبنان، وأن يبقى بعيداً عن تداعيات الأزمات في منطقة الشرق الأوسط.

الإعلان عن هذا الحوار فتح الطريق أمام مجموعة من الحوارات بين الأحزاب السياسية الأخرى، حيث تم الإعلان عن الحوار بين حزب الله وحزب الكتائب، والذي انطلق بعيداً عن الأضواء قبل فترة، والكلام عن لقاء محتمل بين رئيس «تكتل التغيير والإصلاح» العماد ميشال عون وسمير جعجع، والمأمول أن تنجح هذه الانطلاقة، وأن تتعاطى جميع الأحزاب مع الحوار بإيجابية، وأن تستمر فيه، لأنه سيساعد في تخفيف الاحتقان المذهبي ومواجهة الاستحقاقات التي تهدد أمن لبنان واستقراره، وعليهم ألا ينتظروا الإملاءات الخارجية، لأنها في الكثير من المحطات لن تتوافق مصالحها مع مصالح وطننا، بل ستكون وبالا عليه.

هاني قاسم

رأى البعض أن دعوة السيد نصر الله إلى الحوار جاءت بإيعاز إقليمي؛ بعد الحديث عن تقارب إيراني - أميركي نتيجة المفاوضات في فيينا حول البرنامج النووي الإيراني، إلا أن الحقيقة هي في أن دوافع حزب الله إلى الحوار تنطلق من حرصه على استقرار الوضع الأمني في لبنان، ومعالجة العديد من الاستحقاقات التي تتعلق بالتخفيف من الاحتقان المذهبي، ومواجهة الإرهاب التكفيري، والوضع الاقتصادي المير، والخطر الصهيوني المحقق بلبنان.

هل اقتنعت السعودية بأن مصطلحها في لبنان تقتضي الموافقة على حوار «المستقبل» مع حزب الله من أجل محاربة الإرهاب التكفيري؟

وهنا نسأل: إذا كانت هناك تفاهات إقليمية وراء هذا الحوار، فلماذا الاستمرار في التصعيد الإعلامي والشحن المذهبي؟ وما هي دوافع تسليط الضوء في المحكمة الدولية على حزب الله وسورية؟ وهل تحتاج المحكمة إلى شهادة مروان حمادة «الماراتونية»، والتي جاءت في سياق شرح

كثّر الحديث عن مبادرة أمين عام حزب الله في التاسع من محرم في دعوته «تيار المستقبل» إلى الحوار، بالرغم من أنه استمر في حربه الإعلامية ضد حزب الله، وفي التحريض المذهبي ضده، محملاً إياه مسؤولية دخول التكفيريين إلى لبنان، لأنه لم يلتزم بسياسة «النأي بالنفس»، فشارك في القتال إلى جانب النظام في سورية في مواجهة المعارضة السورية والمجموعات التكفيرية.

إن هدف الأمين العام لحزب الله من الحوار هو الحفاظ على المؤسسة العسكرية، لأنها صمام الأمان للبنان من الفوضى والانحيار، وتخفيف الاحتقان المذهبي بين السنة والشيعية، ما يساعد في تجنب الساحة السنية من أن تتحول إلى بيئة حاضنة للمجموعات التكفيرية، لا سيما أن مناخ هذه البيئة الحاضنة قد بدأت معالمها تبرز بشكل خطير في الشمال، نتيجة بعض التصريحات التحريضية والمذهبية من بعض الزعامات الشمالية ونواب «تيار المستقبل»، والحماية التي شكلتها قيادات «المستقبل» للجماعات التكفيرية، ظلنا منها أن هذه الوسيلة سوف تقودهم إلى الإمساك بالساحة السنية.

لم تسر الأمور كما خططوا لها، فالمجموعات التكفيرية التي دعموها بالسلاح والمال والغطاء السياسي قد أفلتت من عقابهم، بعد أن سيطرت عسكرياً على طرابلس، وأصبحت هي صاحبة القرار، وكادت أن تعلن الإمارة الإسلامية فيها، وحاولت إحكام السيطرة على العديد من المناطق الشمالية، لفتح نافذة على البحر، ووصل الشمال اللبناني بالقلمون السوري، لكن الجيش اللبناني أفضل مخططها وسيطر على المنطقة بكاملها.

همسات

■ قلق من الحركة الجنبلاطية

يسود بعض أهالي العسكريين المخطوفين قلق كبير من دخول قضية أبنائهم المخطوفين في تعقيدات إضافية، جراء التفاف بعضهم حول النائب وليد جنبلاط، لعلمهم أن موافقه «لا تقدم ولا تؤخر»، خصوصاً أنه سبق له أن أهدر دم الموحدين المؤيدين للدولة الوطنية السورية، واعتبر «جبهة النصر» معتدلة، إضافة إلى أنه معروف بتقلباته حسب مصالحه.

■ الممول.. والمستغل

استهجن أوساط الرئيس نجيب ميقاتي اتهامه كتمويل، كغيره في طرابلس، بأنه لم يقدم للمدينة شيئاً سوى تمويل المجموعات المسلحة بالمال والذخيرة، سيما أن الفريق الذي وجه إليه الاتهام لم يكن سوى موظف استغل وظيفته وقدم الدعم للمسلحين الذين كانوا جواز مروره لاستلام مسؤوليته.

■ توظيف الإرهاب

شدد دبلوماسي غربي في بيروت على أنه بات أكيداً من خلال متابعته الدقيقة والتفصيلية لحركة الإرهابيين في جرود عرسال والحركة السياسية في لبنان، من أن هناك في الداخل اللبناني من يعمل لبقاء هؤلاء الإرهابيين، معرباً عن سخطه على سياسيين يحاولون توظيف الإرهاب لمصالحهم السياسية والمذهبية في اللعبة السياسية الداخلية.

■ صحوّة متأخرة

أحد قادة «14 آذار» ممن سبق لهم أن زاروا عرسال متضامناً ومحرضاً لها على محيطها وعلى تاريخها القومي والوطني، صنف الوضع في مخيم النزوح فيها بأنه أشد خطراً من جرود البلدة، معلناً تخوفه من أن يتحول هذا المخيم إلى جبهة خلفية ضد الجيش إذا ما قرر مواجهة الإرهابيين بشكل حاسم في الجرود.

■ زيارة فاشلة

اعتبرت فعاليات في منطقة مرجعيون - حاصبيا أن زيارة الرئيس أمين الجميل إلى المنطقة لافتتاح «بيت للكاتب»، مع جولته على المنطقة، كانتا فاشلتين بالمعايير السياسية والشعبية، رغم الحضنة التي لقيها من الأطراف الفاعلة سياسياً على الأرض كواجب لا بد منه لضيف في المنطقة.

■ زوجة المسؤول

انتشرت في بعض أحياء طرابلس، لاسيما الفقيرة منها، شعارات على الجدران تحمل زوجة مسؤول حديث النعمة السياسية، مسؤوليات ملفات أضرت بشريحة واسعة من أبناء المدينة، مقابل رشاوى.

■ عرض سخّي

توقف قيادي بارز سابق في «الإخوان»، وهو مرشح سابق للرئاسة المصرية، أمام حالة الارتباك «السياسي» التي يعاني منها فصيل فلسطيني مقاوم، إذ إنه بعد العودة للإشادة بالدعم الإيراني غير المحدود للمقاومة، تلقى عرضاً سخياً من السعودية يعكف على دراسته بجد، ما قد يجعل جناحه العسكري ينتفض لحسم مغامرات قيادته السياسية.

■ رسائل الاتحاد الأوروبي

مع اتساع شقة الخلاف بين السلطة الفلسطينية والولايات المتحدة، كان لافتاً إعلان الاتحاد الأوروبي شطب اسم حركة «حماس» عن لائحة المنظمات الإرهابية، ومسارة الحركة للترحيب بهذا القرار بعد أقل من ثلاث ساعات من صدوره.

حلف أعداء سورية استعمل كل أسلحته.. فماذا بعد؟



الجيش السوري مستمر في ملاحقة أوكار الإرهابيين في ريف حلب

صار واضحاً تماماً في تسلسل عملية العدوان العربي - الدولي على سورية، أن حلف أعداء سورية يستعمل كل الوسائل والمحرمات والمؤامرات، ليس من أجل هزيمة «النظام» السوري وحسب، بل من أجل تركيع وهزيمة حلفاء دمشق أيضاً، بعد أن شق عليهم على مدى 45 شهراً ونيف من إسقاط الدولة الوطنية السورية.

ومن أشكال الحرب الجديدة على سورية وحلفائها تحضر معركة أسعار النفط التي تنهوى بشكل سريع؛ في مقامرة خليجية، وتحديداً سعودية، غير محسوبة العواقب.

ورغم أن العنوان الظاهر لهذه المعركة هو استهداف الاتحاد الروسي وإيران بصفتها الحليفين الكبارين لدمشق، إلا أن الرياض تعتبر أكبر الخاسرين، كونها أكبر المنتجين للنفط في العالم، وحيث تبلغ خسائرها اليومية جراء تراجع أسعار أكثر من 700 مليون دولار، وذلك تلبية لطلب الولايات المتحدة.

ما يحدث في مؤامرة النفط في هذه المرحلة ليس جديداً على السعودية، فهي سبق لها أن قامت بأدوار مشابهة في كثير من المراحل، ففي ثمانينات القرن الماضي قامت الرياض بهذا الدور التخريبي أثناء فرض الحصار والعقوبات على ليبيا، وجعلها تخضع للمشيئة الأميركية، ما جعل أسعار النفط تتدهور بشكل مريع.

وما كادت الأسعار تعود إلى الارتفاع، حتى عادت السعودية إلى سيرة زيادة الإنتاج خارج تفاهات «أوبك»، وذلك خلال حصار العراق الذي بدأ في عام 1991 واستمر حتى 2003، حيث خضع في تلك الفترة لحصار شديد، وكان تطبيق مبدأ «الغذاء مقابل النفط»، مع العلم أنه بعد أحداث 11 أيلول عام 2001، أي بعد غزو قوات الحرب الأميركية لأفغانستان، ضخت السعودية النفط الخام بكميات كبرى خارج تفاهات منظمة «أوبك» ما جعل الأسعار تتراجع، وكل ذلك من أجل التوفير على الولايات المتحدة، وتخفيض تكاليف حربها على الشعوب.

الخلاصة في هذا العرض أن واشنطن تفرض حكومات ضعيفة في كثير من دول العالم، خصوصاً في الخليج العربي، لكنها تكون على علاقة وثيقة بها، بما لا يجعلها ترفض طلباً للسيد الأميركي في أي موقف، أو أي تطور، وحتى إذا كان يصب في غير مصلحتها. هل سيؤثر تدهور أسعار النفط

على حلفاء سورية، وتحديدًا على إيران وروسيا؟

على مدى سنوات الحصار الاقتصادي والعقوبات الأميركية على طهران، استطاعت إيران أن تعتمد على ذاتها، فنوعت قاعدتها الاقتصادية، وطورت دورها ومكانتها العلمية والتكنولوجية، وباختصار حولت هذه النعمة إلى نعمة.

أما روسيا، فإنها بالطبع غير مكتوفة اليدين، فليدنيا من الأوراق الكثير الذي يجعلها قادرة على الرد بأشكال مختلفة.

في الأول من أيار 2014، نشر على موقع روسي مقال تحت عنوان «تحليل التجارة بين روسيا وأوروبا والولايات المتحدة»، جاء فيه أن حجم التجارة بين روسيا والولايات المتحدة وصل سنة 2013 إلى 27.7 مليار دولار، بلغت مستوردات روسيا منها 16.5 مليار دولار، وأن روسيا بالنسبة إلى الولايات المتحدة تأتي في المرتبة 20 بين شركائها التجاريين، بحصة تقارب واحداً في المائة من إجمالي تجارتها، بينما تصل الحصة الأميركية في التجارة الروسية إلى 3.3 في المائة. وللمقارنة، فإن حجم التبادل التجاري بين روسيا وتركيا يبلغ 34 مليار دولار في السنة، علماً أن ثلث ما تصدره روسيا للولايات المتحدة هو مواد خام (نفط ومشتقاته، ومعادن ومنتجاتها، ومواد كيميائية)، وفي المقابل،

تشكل التكنولوجيا المتطورة 60 في المائة من مستوردات روسيا الأميركية، ثم تأتي اللحوم والمنتجات الدوائية. وفي السياق، لروسيا القسم الأكبر من طائرات «بوينغ» البالغ عددها 1170 طائرة، والتي تنوي شركة «بوينغ» بيعها في السنوات العشرين المقبلة لدول رابطة الدول المستقلة (بقيمة 140 مليار دولار)، علماً أن شركة «بوينغ» تشتري 35 في المائة من التيتانيوم اللازم

الروسية، وهناك ورقة أخرى بيد موسكو قد يأتي وقت استخدامها، وهي سندات الخزينة الأميركية، التي تمتلك روسيا منها ما قيمته 139 مليار دولار، وهنا قد يكون ضرورياً متابعة الموقف الألماني الذي يتحفظ كثيراً على التصرفات الأميركية.

بأي حال، سورية وحلفاؤها ليسوا ضعفاء بتاتاً، فاللقاءات الأخيرة التي جمعت في طهران وزراء خارجية إيران وسورية والعراق شكلت نقلة هامة في مستوى الشراكة بين الدول الثلاث في مواجهة ومجابهة الإرهاب والتصدي لمخاطره، والحدث البارز فيه هو العمل لإنشاء محور اقتصادي استراتيجي يجمع طهران ببغداد بدمشق، وهو الأمر الذي سبق للغرب أن دفع «داعش» بغزوتها للحؤول دونّه، وإقامة حواجز طبيعية ليعطل التواصل بين العواصم الثلاث، بينما تشهد العلاقات الإيرانية - الروسية تطوراً هاماً على المستوى الاستراتيجي، في وقت شهدت العلاقات الروسية - السورية نقلة نوعية أيضاً، تمثلت بزيارة وليد المعلم لموسكو، واستقباله كضيف كبير من قبل بوتين، الذي لم يتلق سعود الفيصل إبان زيارته لموسكو، في وقت حملت زيارة بوغدانوف إلى المنطقة الكثير من الرسائل.. والمطلوب أن يفهمها حلف أعداء دمشق.

أحمد زين الدين

هل تضحّي الشركات الأميركية بأسواقها الروسية كرمى عيون البيت الأبيض؟

لصناعتها من روسيا، فهل تضحّي الشركة بمصدرها من أجل عيون البيت الأبيض؟

ومن الشركات الأميركية التي قد تؤذيها العقوبات، شركة بيبسي كولا، التي تجني سبعة في المائة من أرباحها في السوق الروسية، وشركتا فورد وجنرال موتورز، اللتان تشغلان مكانة هامة في سوق السيارات

الأوروبيون يقبلون خطة دي ميستورا.. ويكبلونها



الخطير في البيان الأوروبي تشديده على وجود مراقبين دوليين لتجميد القتال في حلب

المعارضة الداخلية، متخلين لأول مرة عن مبدأ إعلان الائتلاف «ممثلاً شرعياً وحيداً للشعب السوري»، ومعلنين أن الائتلاف هو مجرد «جزء» من معارضة «معتدلة» تستحق الدعم للقيام بدور حيوي في «إيجاد تسوية سياسية مستقبلية ومحاربة الجماعات المتطرفة على الأرض».

أما الأخطر في البيان الأوروبي، والذي قد ينسف خطة دي ميستورا، أو يعيدها إلى نقطة الصفر، بعد كل التقدم الذي حققته من خلال

بدأت خطة مبعوث الأمم المتحدة لسورية ستيفان دي ميستورا بشأن تجميد القتال في حلب، على أن تمتد إلى مناطق أخرى في سورية، تأخذ منحى إيجابياً بعد الدعم الذي حصلت عليه من وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في بروكسل يوم الإثنين الماضي، بالرغم من التحفظات الفرنسية والبريطانية التي اعتبرت أن «تجميد القتال» في حلب قد يجعلها أقرب إلى سيناريو حمص، التي سيطر عليها الجيش السوري بعد أن فرض حصاراً محكماً على المجموعات المسلحة فيها، ما اضطرها في النهاية إلى القبول بالمصالحة وتسليم أسلحتها الثقيلة للجيش السوري. ولعل القلق الفرنسي - البريطاني على مصير المجموعات المسلحة المدعومة من الغرب في حلب هو قلق طبيعي، لأن موازين القوى العسكرية في حلب تبدو واضحة لصالح الجيش السوري، وهذا يعني أن تجميد القتال سيسمح بتكريس أمر واقع لصالح النظام.

قد تكون محدودية الخيارات لحل الأزمة السورية - كما أعلن عنها دي ميستورا - والمآزق التي تجد المجموعات المسلحة نفسها فيها - بالرغم من المكابرة - والخشية الأوروبية من الإرهاب العائد إليهم، والذي بدأ يتفكك من قبضة المخابرات التي سهلت خروجه والتحاقه بالقتال في سورية، هي من الأسباب التي رجحت كفة الأوروبيين المؤيدين لخطة دي ميستورا على معارضيه من الأوروبيين في اجتماع بروكسل الأخير.

وكان لافتاً للانتباه أن البيان الأوروبي واكب المسعى الروسي للحل السياسي في سورية، كما أعلن عنه نائب وزير الخارجية الروسي بوغدانوف خلال جولته في المنطقة، فقد أكد الأوروبيون على ضرورة إشراك

البيان الأوروبي واكب المسعى الروسي للحل السياسي في سورية

الحصول على الدعم الروسي العلني، والتأييد الأوروبي لها، فهو التشديد على ضرورة وجود مراقبين دوليين لعملية تجميد القتال هذه، على أن يعمل هؤلاء تحت إشراف مجلس الأمن الدولي.

إن تحقيق هذا الشرط الأوروبي، قد يعطل خطة دي ميستورا، للأسباب الآتية:

- العودة إلى مجلس الأمن للاتفاق على مهمة هؤلاء المراقبين وأعدادهم وجنسياتهم، وتحديد القواعد التي تحكم عملهم دونها عقبات عدة، وقد تؤدي إلى تجاذبات بين الدول الكبرى، ما يعرقل الخطة

بأكملها، وهذا ما تريده المجموعات المسلحة المدعومة من الخارج، والتي رفضت خطة دي ميستورا، وكتلتها بشروط تعجيزية.

- أي قرار من قبل مجلس الأمن على تكليف مراقبين دوليين لمراقبة تجميد النزاع مع صلاحيات تدخلية (بموجب الفصل السابع)، سترفضه الدولة السورية وحلفاؤها، لأنه سيمس حكماً بالسيادة السورية، وقد يشكل غطاءً لتدخل عربي عسكري لصالح المجموعات المسلحة.

- إن وجود المراقبين الدوليين على الحدود الفاصلة بين الجيش السوري والمجموعات المسلحة قد

يؤدي إلى تقسيم حلب، أو اقتطاع جزء من الأراضي السورية، أو جعل الحدود بين الاثنين وكأنها حدود دولية بحكم الواقع، وهذا سيؤدي إلى رفض سوري رسمي للخطة.

في المحصلة، وبالرغم من التأييد الأوروبي لخطة دي ميستورا، والرهان الروسي على الحل السياسي الذي سيبدأ مسيرته في موسكو مع بداية العام المقبل، إلا أن الحرب في سورية تبدو طويلة، خصوصاً أن الأميركيين كانوا قد أعلنوا أن تدريب المعارضة «المعتدلة» لن يبدأ قبل آذار 2015، وأن الأمر يحتاج إلى سنة على الأقل،

أي آذار 2016، وهذا يعني أن الهدف المنشود من هذه المعارضة هو فرض نفسها على المشهد السوري، وإجبار الأسد على الاعتراف بها، لتشكل جزءاً من الحل السياسي، لن يكون بمتناول الأميركيين قبل 2016، أي أنهم لن يقبلوا بأي حلول سياسية قبل ذلك.. وهكذا، يبقى على أصحاب النوايا الطيبة وعلى السوريين التحلي بالصبر، وتحمل الحرب وويلاتها حتى انتهاء الأميركيين من تأسيس «فرقة الخيالة»، ليبينوا على الشيء مقتضاه.

د. ليلي نقولا الرحباني

لماذا طرحت «النصرة» اسم المصري وسيطاً في «ملف العسكريين»؟

السماح له بالانتقال إلى الجرد لمقابلة المسلحين، وهذا التأخير في الرد قد يكون إلى أدى سحب تفويض «النصرة» من الشيخ.

وما يعزز فرضية حاجة التكفيريين في «الجرد» إلى التواصل مع طرف يستطيع التواصل مع المقاومة الإسلامية؛ حليفة دمشق، هو إطلاق المبادرة السورية لحل ملف العسكريين، والتي تفضي إلى تأمين ممر آمن لمسلحي «داعش» و«النصرة» الموجودين في جرد عرسال باتجاه الداخل السوري، مقابل الإفراج عن العسكريين المخطوفين، لكن الحكومة السورية لا تقبل أن تتم مفاوضاتها سراً مع الحكومة اللبنانية في شأن ملف العسكريين، بحسب ما جاء في المبادرة.

حسان الحسن

غطاء سياسي له، قد يوازره فيها الجيش السوري وحزب الله، إضافة إلى الظروف المعيشية الصعبة في «الجرد» مع تقدم فصل الشتاء، فاننقت «النصرة» المصري الذي يملك فرناً لبيع المعجنات في محلة أبي سمراء في طرابلس وسيطاً، رغم عدم خبرته في التفاوض.

ويرى المرجع أن الخلفية الحقيقية لاختيار «النصرة» للمصري وسيطاً هو قربه من الزعبي؛ القادر على التواصل مع حزب الله، خصوصاً بعد فشل الحكومة اللبنانية في تحقيق أي تقدم في ملف العسكريين، ونجاح «الحزب» في إدارة مفاوضات استرداد الأسرى، لاسيما استعادة الأسير المحرر لدى المجموعات المسلحة في سورية؛ عماد عياد. وذكرت معلومات أن المصري أبلغ الأجهزة المعنية بالتكليف، غير أنه لم يلق جواباً بشأن

بالمجموعات التكفيرية في العراق وسورية. إثر توقيف الصباغ، وتخلي المرجعيات السياسية عن «الإسلاميين» في الفيحاء، تقرب المصري من الشيخ «السلفي» صفوان الزعبي، الراض للاقتيال الداخلي، رغم الاختلاف الفكري والسياسي مع بعض المكونات اللبنانية، خصوصاً حزب الله، بحسب المرجع.

بالعودة إلى مسألة تكليف المصري، يعتبر المرجع أن نجاح الجيش اللبناني في تفكيك الخلايا الإرهابية، وإزالة «مربع المولوي - منصور»، إضافة إلى توقيفه أعضاء بارزين في «التيار السلفي» في الأونة الأخيرة، كجعفر داعي الإسلام الشهبال، انتاب المجموعات التكفيرية في جرد عرسال خوف من قيام الجيش اللبناني بعملية عسكرية لاسترداد المختطفين، من دون حصوله على

رغم ما نقلته وكالة «الأناضول» عن قيادي في «جبهة النصرة» نفيه تكليف الشيخ وسام المصري أي وساطة في ملف العسكريين المختطفين، يؤكد مرجع إسلامي هذا التكليف، كاشفاً أن مقربين من الشيخ الموقوف في السجون اللبنانية حسام الصباغ نقلوا عنه استعداده الدخول على خط التفاوض في الملف المذكور غداة اختطاف العسكريين في «عرسال» في آب الفائت، غير أن عرض الصباغ لم يلق تجاوباً من الأجهزة المعنية، لأنه غير قابل للتطبيق، مادام «الشيخ القاعدي» يقبع في السجن.

ويلفت المرجع إلى أن المصري كان أحد أعضاء «مجموعة الصباغ» التي لم تشارك بشكل فاعل في جولات الاقتتال السابقة التي شهدتها «طرابلس»، وكانت مهمتها الأساسية تأمين شباب للالتحاق

من هنا وهناك

■ مراحيض أردوغان تثير أزمة

كشفت اتحاد مهندسي البناء الأتراك أن السلطة صنعت في القصر الجديد الذي بناه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مراحيض خاصة لكل شخص، تتراوح قيمتها بين خمسة آلاف وعشرة آلاف ليرة تركية (الدين وخمسمائة إلى خمسة آلاف دولار).

وكانت الأقداح المذهبة التي تستخدمها زوجة أردوغان قد أثارَت ضجة في عدد من وسائل الإعلام، حيث تبين أنها ملبسة بالذهب، ومصنعة خصيصاً من أجل القصر، وتبلغ تكلفة الواحدة منها ألف ليرة تركية (خمسمائة دولار).

■ الكبت الجنسي.. وشعبية «داعش»

قالت منظمة «العدل والتنمية الحقوقية» إنها توصلت إلى نظرية تثبت وجود علاقة بين العُقد الجنسية وانخراط عدد كبير من الشباب بالدول العربية والإسلامية بصفوف التنظيمات «الجهادية» في العراق وسورية وباكستان وأفغانستان، ودول آسيا وأفريقيا. ودللت المنظمة على صحة نظريتها بالعلاقة بين التطرف والكبت الجنسي بقيام تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» ببيع النساء كسبايا وجوار بالعراق وسورية، وإنشاء أسواق لرقيق النساء، وكذا زواج «أمراء الجهاد» لعدد كبير من النساء للتخلص من تلك العقد الجنسية.

■ ضد «داعش»

أعلنت مجموعات عشائرية في منطقة دير الزور التحاقها بالجيش السوري ضد «داعش» الذي كان قد نفذ عمليات إعدام بحق مئات من أبنائها، إضافة إلى اقتياد عدد كبير من النساء «سبايا» إلى مناطق سيطرته في الريف.

مصدر عسكري سوري أكد لـ «الثبات» أن هؤلاء المقاتلين سيعززون قوة الجيش السوري المدافعة عن مطار دير الزور العسكري، متوقعاً أن يولد التحاقهم بالجيش حالة من الانفجار في مناطق سيطرة «داعش» في الريف.

■ «احتلال» جديد للأردن

احتلت صفقة الغاز المزمع عقدها بين الأردن و«إسرائيل» صدارة المشهد التفاعلي على صفحات موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك)، في إشارة إلى مدى السخط الشعبي من هذه الاتفاقية التي وُصفت باتفاقية «العار» من جهة، وبأنها «احتلال» من جهة أخرى، لاسيما أن الاتفاقية المزمع عقدها قبل نهاية هذا العام تبلغ قيمتها 15 مليار دولار، تربط الأردن بالتزامات للكيان الصهيوني على مدار خمسة عشر عاماً مقبلة، وإذا تمت فإنها تخدم مصالح العدو، لأن حجم الأبار وكلفة إسالة الغاز ونقله غير مجدية اقتصادياً للكيان الصهيوني إن أراد تصديره.

■ «عرب الاعتدال» يحبطون الانتفاضة

كشفت الجنرال عاموس غلعاد؛ رئيس الدائرة السياسية والأمنية في وزارة الحرب الإسرائيلية، أن دولا عربية تدخلت لوقف ما سماه التحريض على التظاهر في القدس والمسجد الأقصى، رافضاً الإفصاح عن أسماء هذه الدول. وأكد غلعاد في مقابلة إذاعية أن جهود الدول العربية التي تدخلت استجابة لتحرك سياسي ودبلوماسي «إسرائيلي» مكثف أسفرت عن نتائج إيجابية، معتبراً أن ما نعته بمستوى التحريض قد تراجع، في ظل تكامل جهود الدول العربية مع العمليات التي أقدمت عليها الأجهزة الأمنية «الإسرائيلية» من اعتقال وإبعاد عن المسجد الأقصى وتدمير المنازل، وغيرها.

ضربات سورية تنهك «داعش».. وتصدّم «الموساد»

في رعاية التنظيمات المتشددة، حيث تواجه عبرها أعداءها المتمثلين بحزب الله والأسد وصولاً إلى طهران، كشف «تشير ماغازين» عن إنشاء غرفة عمليات بالقرب من العاصمة الأردنية، يديرها ضباط أميركيون و«إسرائيليون» وأردنيون يسيرون من خلالها تحرك المسلحين «المتشددين» على جبهات سورية محددة.

وفي حين أشار «كيم سنغويتا»: المراسل في صحيفة «إندبندنت» البريطانية، واستناداً إلى تقارير ميدانية، إلى أن نتائج معارك مطار دير الزور العسكري ستسحب في الفترة القريبة المقبلة إلى جبهات أخرى شمال وشرق سورية، لفت إلى خروقات استخباراتية خطيرة باتت تخلخل أعمدة هيكل «داعش» على أيدي الاستخبارات السورية والعراقية والإيرانية والروسية، «ولهذا الفضل الكبير في بعثة أوراق التنظيم الميدانية في الفترة الأخيرة»: وفق إشارته، وقد ربط محللون عسكريون بين فشل «الغزوة الداعشية» الأخيرة والتدخل «الإسرائيلي» المتزامن عبر إغاراته على موقع قرب مطار دمشق الدولي خال من أي دلالة استراتيجية، أعقب «صدمة» في أجهزة الاستخبارات «الإسرائيلية» التي كانت تتابع بدقة مجريات المعارك في محيط مطار دير الزور، وما رافقها من مشاهد تضمنت رؤوساً لمقاتلين «داعشيين» حملها جنود سوريون، وعشرات الجثث الأخرى التي كبدتها وحدات الجيش في شاحنات علق بعضها في مقدمتها، في إشارة تدل على التعامل بالمثل، ورداً على جرائم «داعش» ومواجهته بنفس أساليبه، وكرسالة لداعميه الإقليميين مضمونها أن «تمرير الخطط المعادية في سورية عبر المرتزقة لن يكون مأمون العواقب من الآن فصاعداً».

في المحصلة، وعلى وقع أبناء تشير إلى اقتراب إعلان تطهير جوبر (أحدى قلاع الجماعات المسلحة) بالكامل، وفي وقت يطبق الجيش السوري على مسلحي حلب في طريقه لإخضاع ما تبقى من مناطق يتحصنون فيها، للحصار التام وقطع طريق إمدادهم الوحيد مع تركيا، يشير مسؤول رفيع في سلطنة عمان إلى «سلة مفاجآت ميدانية» قادمة في سورية، كما في العراق، سنترجم على الأرض وفق خطة عسكرية موسعة حملت توقييع قادة بارزين من سورية والعراق وروسيا وإيران، وحزب الله، ناقلاً كلاماً عن الرئيس بشار الأسد مؤخراً، مفاده «لاعودة إلى السوراء، قرارنا الناصر.. ولينتظروا الأعظم».

الملا أن عملاء «الموساد» يقومون بتدريب مقاتلي «داعش» في سورية والعراق، في وقت كشف موقع مجلة «تشير ماغازين» الأميركية، وبناء على معلومات وصفها بـ«الموثوقة»، أن قوات أميركية خاصة، ويتنسيق سري عسكري

تل أبيب قرب مطار دمشق الدولي، وتزامناً مع رصد نداءات «طلب مؤازرة فورية» من «عمليات داعش» في دير الزور إلى إحدى شركات الاتصال «الإسرائيلية» على الحدود السورية الأردنية، وفق إشارة معلومات «أمنية» روسية

بصدمة «من العيار الثقيل» فاقت توقعاتهم، منى قادة تنظيم «داعش» بضربات موجعة على أيدي وحدات الجيش السوري أثناء محاولاتهم «غزو» مطار دير الزور العسكري شرق سورية. التنظيم الذي لطالما تباهى بسرعة تحقيق أهدافه الميدانية عبر سياسة «حز الرقاب» و«دب الرعب» في قلوب خصومه، كما بسرعة تنقل مقاتليه على الأرض، بدا عاجزاً عن تحقيق أي خرق في جدار أداء وحدات الجيش، رغم كثرة الشاحنات الانتحارية والانغماسيين حيث حاول جاهداً اللوج عبرهم إلى أسوار المطار دون جدوى، لتفضي نتيجة «الغزوة» إلى سحق المئات من مقاتليه وتنفيذ إعدامات ميدانية بحق عشرات آخرين على أيدي قياديي «داعش» جراء فرارهم من أرض المعركة، ولتحول وحدات الجيش المدافعة عن المطار العسكري سريعاً إلى وحدات هجومية تخطت رقعة محيطه لتقتلع مناطق هامة من مقاتلي التنظيم كـ«حويجة المبرعية» و«الجفرة»، وفق تكتيك عسكري لافت، مرفقاً بنوعيه الأسلحة الجديدة التي أدارت بها دفة المعارك. وكل مرة، وفي توقيت لافت، تدخلت «إسرائيل» مجدداً على خط إنقاذ الجماعات المسلحة، لتحول الأنظار عن إخفاق «داعش» وأشلاء مقاتليه في محيط المطار باتجاه هدف خال من أي صواريخ كاسرة للتوازن، كما ادعى مسؤولو

«إندبندنت» البريطانية: الخروقات الاستخباراتية السورية والعراقية والإيرانية والروسية بعثت أوراق «داعش» الميدانية مؤخرًا

«إسرائيلي»، تدير معسكراً في بلدة «الصوافة» شمال الأردن، حيث يخضع المئات من «الجهاديين» الجدد للتدريب، ويتم تمريرهم فيما بعد من المملكة إلى تركيا، ومنها إلى سورية، مشيراً إلى أن واشنطن بالتواطؤ مع الاستخبارات «الإسرائيلية» ساهمت بشكل كبير في جعل عنوان «قطع الرؤوس» الملازم لثقافة «داعش» سبيلاً لعودة الولايات المتحدة مجدداً إلى منطقة الشرق الأوسط، بحجة محاربة «تلك الوحوش البشرية». وإذ لفت إلى دور «إسرائيل» الهام

سبقت الغارات «الإسرائيلية»، كاشفة عن تنسيق استخباري غير مسبوق سجل في الفترة الأخيرة بين «الموساد» وقياديي «داعش»، تتوسطه شخصية عسكرية تركية، بهدف مواجهة ضربات حلف «إيران - سورية - العراق - روسيا - حزب الله»، حسب إشارتها.

وربطاً بعبور تلك المعلومات عبر تقرير روسي وصل إلى «الكسندر بورخانوف»: أحد كبار مساعدي الرئيس فلاديمير بوتين، حسب تأكيد مسؤول أمني مقرب من الأخير، طلع بعده إلى الإعلان على



(أ.ف.ب.)

«داعش» عجزت عن تحقيق خرق في مطار دير الزور.. رغم كثرة الشاحنات الانتحارية

ماجدة الحاج

عام من التضامن الدولي الداعم مع فلسطين

الأزمة داخل الكيان الغاصب، خصوصاً أن اتفاق التهدئة مع الجانب الصهيوني في قطاع غزة لم يؤد إلى وقف الأعمال العدوانية لقوات الاحتلال في الضفة والقدس والقطاع ومناطق ال-48. إن إرتباك الموقف الصهيوني-أميركي، ووصول المفاوضات الثنائية مع الصهاينة برعاية الولايات المتحدة الأميركية إلى حائط مسدود، يضع الحالة الفلسطينية أمام خيارات محدودة، وفي مقدمتها المقاومة بكافة أشكالها: السلمية والمسلحة، وأيضاً النضال الدبلوماسي، واستثمار عضوية فلسطين المراقبة في الأمم المتحدة للتوقيع على نظام روما الأساسي المنشئ والمنظم لمحكمة الجنايات الدولية، والانتساب إلى الوكالات والمؤسسات الدولية، وعزل الكيان الصهيوني ومحاسبته على انتهاكاته وجرائمه بحق شعبنا الفلسطيني، وتثبيت وقف التنسيق الأمني مع سلطات الاحتلال، وامتناع الأجهزة الأمنية الفلسطينية عن محاولة احتواء التحركات الشعبية ضد الاحتلال والاستيطان، بالإضافة إلى اعتماد سياسة اقتصادية مالية تتجاوز قيود بروتوكول باريس الاقتصادي، وتفعيل حملات مقاطعة المنتجات الصهيونية، والداعمة للصهيونية في مختلف أنحاء العالم، ووقف التعاون الأمني والاقتصادي مع هذا الكيان الغاصب من خلال فضح الجرائم الصهيونية اليومية بحق الشعب الفلسطيني.

سامر السيلوي



السياسة الأميركية تشكل غطاء للصهاينة لتهود القدس

للكيان الصهيوني وممارساته الوحشية، وتممايز عن مختلف المواقف الدولية المساندة لفلسطين في مواجهة الإرهاب الصهيوني، حيث أكدت التجربة فشل السياسة الأميركية في الوصول إلى حلول، نتيجة الانحياز إلى الجانب الصهيوني، والاستمرار في استخدام «الفيديو» لمصلحة الكيان الصهيوني، في وقت يقف العالم بأسره إلى جانب فلسطين، الأمر الذي يشجع على مواصلة معالجة الانقسام، واغتنام فرصة التخبط لدى حكومة نتنياهو، التي تسعى إلى انتخابات تشريعية مبكرة، للتهرب من حقيقة

فلسطينية من القدس، ويحتمل أن تكون رأس حربة معركة الدفاع عن الأرض الفلسطينية، ما يتطلب تعزيز الوحدة الوطنية، وتفعيل نقاط القوة الفلسطينية بتوفير كل أدوات نجاح اندلاع الانتفاضة، وتهيئة الأجواء الداخلية الفلسطينية لتغييرات تطال النظام السياسي، والشروع الفوري باطلاق حوار وطني من أجل تشكيل حكومة وحدة وطنية حقيقية، بما يمكن من مواجهة التحديات بشكل موحد، في إطار التأسيس لاستراتيجية فلسطينية قائمة على وقف المراهنة على السياسة الأميركية الداعمة

تطرح الخطوة الفلسطينية المتأخرة في التوجه إلى مجلس الأمن لإجبار الاحتلال الصهيوني على الخروج من الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 67 الكثير من علامات الاستفهام في التردد لاتخاذ مثل هذه الخطوات الدبلوماسية، أو لوقف التنسيق الأمني مع الكيان الغاصب، خصوصاً أن الدوافع باهظة الثمن وتدفع من دماء الشهداء والجرحى الفلسطينيين، مع العلم المسبق أن الولايات المتحدة ستضرب أي تحرك فلسطيني، مهما كانت رمزيته، باستخدام كافة الآليات، ومنها «الفيديو».

الجانب الأميركي مازال يسعى في سياساته مع الطرفين الفلسطيني والصهيوني إلى الدفع بالاتجاه الداعي لاستئناف المفاوضات الثنائية، بالآليات نفسها، مع بعض الإغراءات الشكلية لجذب المفاوضات الفلسطينية دون أي ضمانات، بتجاوز الشروط والعقبات والآليات السابقة التي أدت إلى إفشال المفاوضات، في وقت باتت السياسة الأميركية تشكل غطاء سياسياً للصهاينة لمواصلة مشاريع الاستيطان وتوسيعها، وتهويد القدس وعزل الأغوار، وتوسيع دائرة الاعتقالات والقتل، وكان آخرها جريمة اغتيال القائد المناضل «أبو عين»، كذلك السعي لجر الجانب الفلسطيني إلى مزيد من التعاون الأمني، بما يؤدي إلى تعميق الخلافات في الموقف الوطني الفلسطيني.

يأتي ذلك في وقت تزيد فيه احتمالات اندلاع انتفاضة شعبية

القواسم بين إعلاني «يوم التضامن» و«حقوق الإنسان»

إعلانان أطلقتها الجمعية العامة للأمم المتحدة: الأول: اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني في التاسع والعشرين من تشرين الثاني الماضي عام 1977، والثاني: اليوم العالمي لحقوق الإنسان في العاشر من كانون الأول عام 1948.

السؤال: ما هي القواسم بين الإعلانين التاريخيين؟ إعلان حقوق الإنسان في العالم وليس في فلسطين، وعلى الرغم من ذلك ثمة قواسم بينهما. يوم التضامن أعلن عنه في نفس اليوم الذي أقرت فيه الأمم المتحدة قرار تقسيم فلسطين عام 1947، وإن جاء بعد 30 عاماً على قرار التقسيم، أما الثاني فجاء بفارق أشهر على إعلان وثيقة قيام «إسرائيل» في 14 أيار عام 1948، ونكبة الشعب الفلسطيني وطرده من أرضه وطنه في 15 أيار عام 1948، والقواسم هي:

أولاً: الفلسطيني الذي طرد من أرضه، على مرأى وسمع المجتمع الدولي.

ثانياً: الأمم المتحدة صاحبة الإعلانين ذاتهما، والتي اتخذت عشرات القرارات الخاصة بالقضية الفلسطينية ولم تتمكن من فرض وتنفيذ واحد منها.

ثالثاً: «إسرائيل» العضو في الأمم المتحدة، والمفترض أقله أنها موقعة على إعلان الحقوق، لكن أينما منه وهي ترتكب الجرائم اليومية بحق الفلسطينيين وأرضهم ومقدساتهم.

رابعاً: أميركا التي تدعي حماية حقوق الإنسان وهي التي انتهكتها في فيتنام وأفغانستان والعراق، وتحمي جرائم «إسرائيل»!

لو كانت اليانور روزفلت: رئيسة لجنة صياغة إعلان حقوق الإنسان، ما زالت على قيد الحياة، هل كانت ستعذر على انتهاكات بلدها أميركا ورببيتها «إسرائيل» على ما ارتكبه من جرائم بحق الإنسانية في فلسطين وسواها؟

رامز مصطفى

قرنان من الزمن.. فاتورة «الربيع العربي»

أو شرقي وشمال سوريا، حيث باتوا يجدون أنفسهم دائماً بين نارين: «داعش» من جهة، وأي طرف يقاتل «داعش» من جهة أخرى، لا بل إن «الربيع العربي» برمته يبدو وكأنه لا يستهدف الأقليات في الشرق بقدر ما يهدف إلى تمزيق السنية العربية بكلياتها وقوميتها الجامعة، وإعادة بنائها إلى زمن الوهابية في منتصف القرن الثامن عشر، حيث كانت تنشب المعارك بين قبائل الرشيد وشمس آل سعود في مناطق نجد والحجاز، إلى أن انتصرت قبيلة آل سعود، وكانت المملكة السعودية عام 1934. نحن لا نروي التاريخ، بل إن التاريخ يستعيد نفسه في بلاد العرب، والعرب حكماً عائدون إلى سلطة العشيرة والقبيلة، ليس فقط لأن المنطق السياسي العربي قد انحرف، بل لأن مواجهة «وهابية» القرن بات يستلزم ذلك في ليبيا أو اليمن

خلال الأسبوع الماضي أعلنت قوات البيشمركة الكردية رفضها عروضاً إقليمية ودولية لتسليح العشائر العربية في كركوك بهدف المساعدة في الدفاع عن المدينة بمواجهة «داعش»، وطلبت ممن يرغب في القتال من العرب الالتحاق بصرفها، لخشيته من انتقال هذه الأسلحة إلى مقاتلي «داعش»، ما يعكس فقدان ثقة سياسية نهائي حتى ضمن المدينة الواحدة في العراق. بصرف النظر عن حق البيشمركة في التفرد بالقرار على مستوى إقليم كردستان، فهي أيضاً التي حددت الجهة التي من حقها الدفاع عن مدينة عين العرب (كوباني) في سورية، لمجرد أنها مدينة غالبية سكانها من الأكراد. الخطير في هذا الأمر ليس في موقف البيشمركة التي تعتبر قوات حماية كردية لإقليم كردستان، بل في وضع السنة العرب، سواء في وسط العراق



مقاتل من البيشمركة يرفع العلم الكردي في نقطة محررة من منطقة عين العرب (أ.ف.ب.)

الإعصار التكفيري: سيدني.. بلجيكا.. والرياض



إسعاف أحد الجرحى المصابين جراء العمل الإرهابي وسط العاصمة الأسترالية سيدني (أ.ف.ب.)

الساحب الغربية والخليجية، وستصبح العائلات المالكة في مرمى فتاوى التكفير. سيعامل التكفيريون معاملة العملاء الذين خدموا أميركا وبريطانيا ولم يمنحوا حق اللجوء، وسيعامل التكفيريون كما عاملت «إسرائيل» عملاءها من جيش لحد، فالأدوات العميلة سواء كانت شيوخاً أو مرتزقة ستقتل عندما ينتهي دورها. وقد بدأ التحرك الشعبي الغربي ضدهم، فقد شارك حوالي 15 ألف شخص في تظاهرة الإثنين الماضي في مدينة دريسدن شرق ألمانيا ضد «طالبى اللجوء المجرمين» و«أسلمة» البلاد، وهذه هي التظاهرة التاسعة التي تجري في المدينة في ما يسمى بـ«تظاهرات الإثنين»، والتي تنظمها جماعة «أوروبيون وطنيون ضد أسلمة الغرب» (بيغيدا)، ما سيدفع بعضها للثأر بضرب رعاته وإقلاقهم، فقد جاء دور الغرب والخليج، والأيام المقبلة ستحمل أخبار الإرهاب المتنقل في العالم.

من سيدني إلى بلجيكا إلى الرياض إلى أميركا والغرب ستضرب «داعش» وأخواتها بعد عودة المهزومين من عناصرها إلى بلادهم، وتلقيح الجاليات الإسلامية، والتي تمثل في فرنسا وأوروبا جاليات أساسية، ما سيجعل العالم تحت فوبيا «عولمة الإرهاب.. والمساواة في الذبح»، وبدل أن تقاتل أميركا والتحالف الدولي في أراضيها ستصاحب بالإرهاب في شوارعها وبنائاتها، ولن يطول الزمن حتى نسبح بإمارة «داعشية» في فرنسا وأخرى في بريطانيا.. وخليفة داعشي يتكلم الإنكليزية أو الألمانية!

د. نسيب حطيظ

الذي قتل رجلي أمن في مدينة الرياض السعودية، بعد عملية احتجاز الرهائن، وكان سبقت ذلك عدة عمليات ضد مواطن دانماركي، وفي أميركا قتل خمسة أشخاص بثلاثة أمكنة مختلفة في نفس الوقت.. والسؤال: هل مظاهرات المواطنين الأميركيين السود ضد التمييز العنصري نافذة لتوسع عمليات القتل والإرهاب في أميركا، حيث يختلط حابل التكفيريين بنابل السود؟

الإعصار التكفيري بدأ بضرب

في فرنسا وبلجيكا وإسبانيا والغرب، فبدأوا بإلقاء القبض على التكفيريين الذين سكتوا عنهم طيلة أربع سنوات، لكن عندما وصلت النار إلى عواصمهم تحول التكفيريون إلى إرهابيين! فالإرهابي من يقتل أميركياً أو غربياً أو «إسرائيلياً»، لكن من يقتل الأبرياء في بلاد العرب والمسلمين فهو «ثوري» يستحق المساعدة والرعاية الأممية!

لقد ضرب الوحش التكفيري في سيدني بالتزامن مع بلجيكا، في الوقت

الإرهابيين، والأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون يعلن عن التعاون بين العدو «الإسرائيلي» ومسلحي «الثورة السورية».. كل ذلك ضد «داعش» لتجنيها وليس القضاء عليها، كما صرح الرئيس الأميركي باراك أوباما: «إن التنظيم يتعرض لضربات تشبه الضرب بالمطرقة، ونحن أمام معركة طويلة». انتفض الوحش التكفيري وهدد رعاته بدفع الثمن، وأنه سيصل إليهم ثأراً للتخلي عنه، ما استنفذ أجهزة الأمن

ظن رعاة الجماعات التكفيرية أن الوحش التكفيري يتحرك باتجاه واحد هو الساحات العربية والإسلامية، وأن التكفيريين لن يعودوا إلى ساحاتهم التي انطلقوا منها، وأن إشعال النار في سورية والعراق ولبنان كفيل بحماية ساحاتهم. الوحش التكفيري متعدد الرؤوس، ويباع القيادات الوهمية أو الأشباح التي صنعتها أجهزة مخابرات، وهو تنظيم مفتوح، والدخول إليه يتحقق بالمبايعة الشفهية وإطالة الحياة واللباس الأفغاني الأسود، واجتياز امتحان الذبح والاعتصاب و«جهاد النكاح»، فيصبح أميراً ووالياً، ولذا يمكن اختراقه، وهذا ما ظهر في العراق وسورية، بعدما أعدم تنظيم «داعش» عدداً من قياداته والعشرات من عناصره بتهمة الخيانة أو السرقة والفرار من المعركة.

لقد صدحت وسائل الإعلام الخليجية والغربية بشعارات حقوق الشعب السوري والتعددية السياسية والديمقراطية وتداول السلطة، وبأن الإرهابيين التكفيريين هم ثوار يستحقون الدعم، ولم تسفر أعمال الذبح وبيع «السيبايا» من الإيزيديين والمسيحيين والمسلمين أي رأي عام غربي، حتى وصل الذبح إلى بعض الرهائن الأميركيين والبريطانيين (إذا كان ذلك صحيحاً)، فصار التكفيريون جماعات إرهابية، بعدما كانوا إيقونات السياسة السعودية والقطرية، وبعد أن تحركت «داعش» في السعودية وبدأت عملياتها، فتبدلت الفتاوى وبدأت حملات الاعتقالات.. الإمارات تعتقل خلايا لـ«المنصرة»، والإنتربول يورد اسم الشيخ يوسف القرظاوي على لائحة المطلوبين

تجمع العلماء المسلمين يشارك في مؤتمر «مواجهة التطرف من منظور الوحدة الوطنية»



الشيخ د. عبدالناصر جبري والشيخ حسان عبد الله خلال إحدى جلسات المؤتمر

لبي تجمع العلماء المسلمين دعوة السفارة الأندونيسية في لبنان، و«جمعية نهضة العلماء» في أندونيسيا ومكتبها في بيروت، للمشاركة في مؤتمر إسلامي تحت عنوان: «صعود التطرف الإسلامي في الشرق الأوسط.. وكيفية مواجهة التطرف من منظور الوحدة الوطنية».

الشيخ حسان عبد الله رئيس الهيئة الإدارية في التجمع قدم قراءة تاريخية وسياسية لأسباب نشوء التطرف والتكفير، داعياً إلى مواجهته بكل الوسائل، ومحذراً من إيقاع الفتن بين فئات العالم الإسلامي تحت عناوين مختلفة، تارة قومية وطوراً طائفية وأخرى مذهبية، لاسيما أن توصيات مؤتمر هرتسليبا ركزت على الصراع المذهبي بين السنة والشيعة.

من جهته، تحدث الأمين العام لـ«حركة الأمة» الشيخ د. عبد الناصر جبري عن دور المسؤولين في رعاية شؤون الأمة، وكيفية مواجهة التطرف.

هو تجميد القتال في حلب، وليس وقف النار، واستعجال الجيش السوري لإكمال الطوق حول المدينة قبل «تجميد القتال» يعكس محاولة لرفع السقف في حال التوافق على التجميد، وهذا أقصى الممكن حالياً. الأخطر من كل هذا أن ميخائيل بوغدانوف: نائب وزير الخارجية الروسي، أعاد التذكير خلال جولته الأخيرة في المنطقة أن الأمير بندر بن سلطان: رئيس الاستخبارات السعودية السابق، قال له في موسكو: «سندم النظام العلوي حتى لو لزم الأمر تدمير سورية»، وسواء رحل بندر أو حل آخر مكانه فهذا لا يعني أن هدف «الوهابية» المعاصرة قد تبدل، وكفي تصريح دبلوماسي ألماني رفيع ليؤكد مؤخراً التورط السعودي المستدام في صنع ربيع العرب: «كل ظواهر الإرهاب في الشرق تدعمها مادياً دولة خليجية كبرى»، وإلى المزيد من الحروب القبلية بين «الرشيد وشمر مع آل سعود»، وعودة قرنين من الزمان إلى الوراء يا عرب.

أمين أبو راشد

بعض البلدان العربية سائرة نحو محافظات قبلية - عشائرية.. إن لم نقل إلى مقاطعات «إسرائيليات» مذهبية

وفيما العراق يتجه مستقبلاً لدفع ثمن استضافة «دويلة إسلامية» في وسطه، لأن لا إمكانية لتجميع التطرف إلا في وسط العراق، فإن الوضع السوري يتجه إلى التآزيم أكثر من أي وقت مضى، دون أن يتزحزح النظام أو ينتصر. وبعد إطلالة الرئيس الأسد وإعلانه أن المعركة مع الإرهاب طويلة، اتضحت أكثر وأكثر هزلة مهمة الميوث الأممي «دي ميستورا» في سورية، وبات السقف الأعلى الذي بإمكانه التباحث فيه مع الجانبين (النظام والمعارضة)

وصولاً إلى هبة القبائل السنية في العراق لدعم الجيش في الأنبار، وتحديداً حول مدينة الرمادي بمواجهة «داعش»، وهبة العشائر السنية في سورية لدعم الجيش في دير الزور بمواجهة «المنصرة». هي ديون للقبائل والعشائر تتراكم على الأنظمة العربية، التي لو قدر لها خلال السنوات المقبلة أن تستعيد سلطتها فهي ستكون أعجز من فرض النظام الواحد على أحد، وبعض البلدان العربية سائرة، إن لم نقل إلى «إسرائيليات» مذهبية، فإلى مقاطعات أو محافظات قبلية/عشائرية في ليبيا واليمن، وإلى مقاطعات أو محافظات مذهبية/عرقية في العراق وسورية. سقطت بعض الأنظمة العربية بدون بدائل، في ليبيا والبرلمانيين والجيشين، وآلاف الميليشيات المدعومة من القبائل لا عودة للنظام المركزي، وفي اليمن يسيطر الحوثيون على المديرية والمحافظات تبعاً، وتكاد تكون اليمن المجاورة للسعودية تعلن دولتين على الأقل: شمالية، السلطة فيها ليست للسنة، وجنوبية للحراك الجنوبي!

أنيس النقاش: الحل العسكري ضد «داعش» مضمون.. ولكنه لا يكفي

داعش

يؤكد النقاش أن «داعش» ستدحر قريباً، وسيتم تحرير معظم المدن الكبيرة، لكن المسألة باتت من التعقيد أنه يجب تحصين المنطقة برؤية استراتيجية جديدة تواكب الأحداث التي تفتت، برأيه: «الانتصار العسكري لا ينهي الأزمة، بل الرؤية السياسية القائمة على التشاركية وحدها تحمي الهويات الفرعية، ولا تلغيها، وتحقق المصالح المشتركة لجميع الشعوب في المنطقة، وبرأيه إيران إن لم تستطع لملمة الوضع في سورية والعراق، سينتقل هذا الجو الموبوء إلى داخلها، واللملمة التي أحدثتها عنها ليست عسكرية بقدر ما هي سياسية.. فما يشفع بالأخيرة أن لديها قدرات عسكرية بإمكانها منع التخريب، لكن العدوى الطائفية إما أن تنحسر أو ستعمد، وهذا التمدد لا يمكن حصره بمنطقة دون أخرى».

روسيا.. وإيران

بالنسبة إلى روسيا، بات الرئيس بوتين على قناعة أن الغرب يريد تفتيت روسيا إلى دول متنازعة ومتناحرة، يقول النقاش: «لا مجال للمساومة بينه وبين أميركا، نحن اليوم في مرحلة انتقال صمود شعوب العالم للدفاع عن مصالحها ضمن أطر تبرز قوى إقليمية ودولية توازي القدرة الأميركية الغربية، المسألة تحتاج إلى بعض الوقت، يجب ابتكار مشروع سياسي، وإلى حين تشكل هذه القوى تراجع النفط اليوم موجّه بشكل رئيسي لضرب النمو الاقتصادي في إيران وروسيا، وفي حال تمكنت هاتان الدولتان من الصمود، ستتغير المعادلات في المنطقة والعالم، فأيران على سبيل المثال بدلت من اتكالها على النفط، وهذا ما يسمّى بنحويل النكبات إلى فرصة، وما تلعبه أميركا في هذا المجال أيضاً يقوي الاقتصاد الصيني، الذي هو في الأصل ينافس الاقتصاد الأميركي، فكيف مع انخفاض الطاقة بالنسبة إلى المشاريع الصناعية..؟»

برأي النقاش، «إسرائيل» ليست مرتاحة، رغم الأحداث الدرامية في منطقة الشرق الأوسط: «وهي عاجزة عن تحجيم حركة حماس، فالخطر الوجودي للشعب الإسرائيلي حقيقي، والقوى التي تستعد لإسرائيل ما زالت تستعد، وبوتيرة تصاعديّة».

أجرى الحوار: بول باسيل



تطرح نفسها بقوة: «هناك فشل أنظمة ودول من جهة، وهناك مؤامرات وسياسات تخريبية من جهة أخرى، لكن هناك أيضاً حلول وإبداعات لشعوب المنطقة أطالب بتشكيلها في أسرع وقت ممكن، والخطر الحقيقي برأيه هنا، علينا التعلم من التجارب التي مرّت، فالهوية الفرعية إن تحركت في مكان تحرك تلقائياً الهويات الفرعية الأخرى.. وهذا الاستفزاز لا يمكن تخطيه إلا بإيجاد مشترك يجمع الهويات الفرعية، وبرأيه، الهويات الدينية والطائفية يجب أن تنحسر لصالح عمل جبهوي واسع ينظم العلاقات المصلحية بين الجماعات والهويات المتعددة».

النقاش: في العام 2015 سيبدأ الفريق الصامد في المنطقة بكسب نتائج صموده سياسياً

إنما الصراع متشعب، وهو يطال الإقليم ككل، وهذا التوازن على المستوى الدولي والإقليمي أخذ على التشكل وتظهره سيكون بوتيرة سريعة، لأن الأحداث أيضاً تفرض على الجميع خطوات سريعة أيضاً».

بالانتقال إلى الملفات الإقليمية، يرى النقاش أن أزمات المنطقة في سورية والعراق والخليج العربي وشمال أفريقيا لم تستقر: «الحلقة تظهر وتشكل بانتصار فريق على آخر، أو بوصول قناعة لدى الفريقين بأنهما عاجزين عن الانتصار، فيتولد مشروع تقاسم نفوذ أو نظام عالمي جديد، وبتقديري أنه في العام 2015 سيبدأ الفريق الصامد في المنطقة كسب نتائج صموده بالسياسة، لأن الفريق الأميركي سيقنع أنه ليس بمقدوره فرض كامل إرادته على شعوب المنطقة والعالم».

العمل الجبهوي

يقرّ النقاش أن تفتت المنطقة في سورية والعراق والمنطقة ليست في أحسن حال، فالنتائج النفسية لهذه الحروب وانتشار الخلايا الإرهابية لها انعكاسات خطيرة على الشعوب، لكنهم أيضاً صقلوا شعوب المنطقة تجاه تبدلات وتحولات وأطر جديدة قد

عجلات السياسة مترابطة متشابكة، منها السريع والظاهر، ومنها البطيء المستتر.. لبنان والمنطقة والعالم في العموم يشهدون حراكاً سياسياً، ورغم حراك بعض هذه «الدواليب» لا تبدلات للمشهد العام المتجه نحو تعقيدات أكبر.. سياسيو لبنان يقرون بالتوازن الذي يؤدي إلى انسداد الأفق، أما الحوارات فهي لتقطع الوقت بانتظار الحل العادل، أو للـ «قوطة» على خيار من يريد للبنان حراً وعزيراً..

عن الشؤون الإقليمية والدولية وانعكاسها على لبنان، حاورت جريدة «الثبات» منسق «شبكة الأمان للبحوث والدراسات الاستراتيجية»: أنيس النقاش، وإليك أبرز ما جاء:

النقاش: الهويات الدينية والطائفية يجب أن تنحسر لصالح عمل جبهوي واسع ينظم العلاقات المصلحية

يرد: «بالمستوى الاستراتيجي، فريق المستقبل المتدخل في سورية لم يحقق أياً من أهدافه.. ما أهمية أن يتم الإفراج عن عشرات وحتى مئات السجناء على المشهد العام، فيما تدخل حزب الله في سورية كان ناجحاً، لأنه أفضل سياسات، وقلب موازين قوى، وأبقى النظام في سورية على جانب من القوة والصمود».

المشهد العام

ومع تكرارنا السؤال على نقاش بأن انتصارات حزب الله والفريق السياسي المتحالف معه لم تترجم شيئاً من هذه الانتصارات بالسياسة منذ العام 2006 وحتى اليوم، يقول النقاش: «نتائج الانتصارات لا يمكن حصرها في لبنان فقط، لكن حتى بخصوص لبنان، لنحسب أن مشروع حزب الله فشل، وتدخله في سورية لم يردع الجماعات التكفيرية، ماذا ستكون عليه الحال في لبنان على المستوى الأمني والسياسي..؟ الصراع والاشتباك ليسا في كمية عدد السجناء في رومية الذين ستطلقهم الحكومة،

التحولات التي تحصل على مستوى الإقليمي والعالمي كبيرة جداً، بغض النظر عن التأثير الجيوسياسي لأي دولة في قلب محور من بين معسكرين كبيرين، وفق ما يجده المحلل السياسي أنيس النقاش، وبرأيه «روسيا لها موقف، وأوروبا لها مواقفها، كما لأي دولة في دول عالم الثالث لها موقفها، أما للبنان فرغم أنه بلد صغير، هناك توازن مختلط دقيق، ورأس الهرم فيه ليست في أية اتجاه، ولذلك تراه «مكربح» على المستويات كلها، وطرفا النزاع يعرفان بحق أنه لا يمكن استدارة لبنان إلى أي اتجاه، رغم قدرات حزب الله بمتاح عديدة، وقدرات الفريق الآخر بمتاح أخرى (حتى ولو كانت مستندة على الخارج)».

«كربجة»

يتحدث النقاش عن سيناريوهات على شاكلة أوكرانيا، بمعنى الخروج نهائياً عن العمل الدستوري لصالح تغيير موازين القوى استناداً إلى الفوضى الشعبية والحراك الشعبوي، ولكنه يشير إلى أن توجهها كهذا محفوف بالمخاطر، وآخر هذه الاتجاهات الفاشلة ما جرى في هونغ كونغ.. في لبنان لا اتجاهات لتكسير الوقائع، وما نجده اليوم هو نوع من المساكنة بين مشروعين متعارضين، الاتفاق يكون على القرارات الثانوية المشتركة، والاتفاق على كل القرارات الأخرى، وبالتالي لا أفق لحلحلة بالملف الرئاسي، ولا بأي ملف هام».

نسال النقاش: ولكن فريق 14 آذار يبدو وكأنه يصل إلى القرارات التي يريد، فيما الفريق الآخر لا يحقق أية نتيجة على الأرض..

إميل لحود يتذكر..

الطبقة السياسية تعادي العدالة والنزاهة

يتحدث الرئيس إميل لحود عن السنتين الأوليين من بداية عهده فيقول:

أنا لا أؤمن بالريح والخسارة على الصعيد الشخصي، فأنا أعمل حسب ضميري، وما فيه مصلحة الشعب والدولة، فقد كنت أعرف أنني سأواجه مشاكل، وتعرّض هذا الشعور لدي مع الأيام، لا بل الساعات الأولى من بعد انتخابي رئيساً للجمهورية، فلو سايرت على مصلحة الدولة والشعب، وسايرت الرئيس رفيق الحريري بتطلعاته وحساباته ومشاريعه، كنت أنا شخصياً ربحت، لكن كنا سنخسر الحلم بأن لدينا فرصة لنقيم دولة بكل ما في الكلمة من معنى.

يتابع الرئيس لحود: لو كان في يد الرئيس الراحل رفيق الحريري، وكثير من الطبقة السياسية ألا أصل إلى رئاسة الجمهورية، لما كنت انتخبته، لكن الناخب الأكبر كان الرئيس السوري الراحل حافظ الأسد، وكانت فرنسا وأميركا تلعبان من بعيد، لكنهما لم يستطعا أن يغيّرا في مسار الأمور، خصوصاً أن هناك وجوداً عسكرياً لسورية في لبنان آنذاك، وكانت الأكثرية الساحقة من السياسيين «طالعة نازلة» من وإلى دمشق، ولا تقطع خيطاً إلا بمشورتها ومشينتها، وبالتالي فهم لو استطاعوا أن يحولوا دون انتخابي لما تأخروا عن الأمر، مع العلم أن الرئيس الحريري، وبما يمثل، تمكن من تأخير هذا الانتخاب من عام 1995 إلى عام 1998.

في تلك الفترة كانت استطلاعات الرأي كلها تصب في مصلحة قائد الجيش، كما ورد سابقاً، حتى أن جريدة النهار أعطتني 66 بالمئة، بينما حصل نسيب لحود (رحمه الله) على 3 بالمئة، وبطرس حرب على 2 بالمئة، وهلمّ جرا مع أسماء أخرى.

السبب في ذلك التأييد الشعبي هو أن هناك إنجازات تحققت، سواء على مستوى بناء المؤسسة العسكرية، أو على مستوى الإنجازات والتضحيات التي قدمتها هذه المؤسسة في تأمين الأمن والاستقرار، والحفاظ على بنى ومؤسسات الدولة.

وحينما وقع الاختيار على الرئيس سليم الحص ليكون رئيساً للحكومة، قلت إن الله يريد ذلك ليصبح عندنا دولة، فتأملنا خيراً، وأنا سنقدر أن نعمل ولو بعض ما نطمح إليه.

يتابع الرئيس لحود: حينما انتخب رئيساً للجمهورية من



الرئيس إميل لحود

يضيف: ما حصل هو أنني بعد أسبوع من تسلّي مهامي الدستورية، يتصل بي ذات مساء المدعي العام المالي، ويطلب لقائي لأمر ضروري. وحينما سألتته: الآن، وفي الليل؟! أكد على ذلك، وفعلاً استقبلته بسرعة، حيث كشف لي أن هناك وزيراً مرتكباً، وهو قريب منك، وبعثته أنه قريب مني لأن زوجتي أرمنية.

وأشار المدعي العام المالي في هذا اللقاء إلى أنه يستطيع أن يحولني إلى القضاء العادي، الذي يحكم عليه بخمس سنوات سجن، لأن التهمة ثابتة عليه، وإذا كنت تريد أن نعمل معه، كما حصل مع الوزير جميل كبي، في قصة أدوية، حيث أحلنا الأمر إلى مجلس النواب، وتوفي الوزير كبي، ولم يحاسبه أحد.

وهنا كان موقفني واضحاً، أنني في خطاب القسم كنت أعني كل كلمة وردت فيه، وبالتالي فلو كان ابني مرتكباً سأدخله إلى السجن.

وسألت المدعي العام المالي: ماذا يقول القانون في مثل هذه القضية؟

فأجاب: أكيد يذهب إلى المحاكمة ويدخل إلى السجن، وليس إلى مجلس النواب، وأردف قائلاً: إذا كنت تريد، ندبر لك الأمر.

أنذرت اتصلت بالمدعي العام التمييزي، وقلت له عندي القاضي فلان، وهو موجود الآن أمامي، أريد أن تجدوا له سبيلاً حتى لا يبقى في مكانه، لأنه يحاول أن «يبرطل» رئيس الجمهورية.. فهرول إلي مستعظفاً لكي لا أمضي في ما طلبته من المدعي العام التمييزي، لكنني أكدت له أن الأمر حسم، و«السيف سبق العزل».

عرف القضاة بالأمر، دون أن أتحدث مع أي قاض، فانفتحت من بعده الملفات التي كانت مجمدة بسبب الوساطات من الزعماء السياسيين والطائفيين. يضيف الرئيس لحود هنا: بسبب هذا، يأتي إلي مسؤول كبير جداً، ويؤكد لي أن هذا الموظف وذاك وغيره يخصوني، وأنا كنت في سورية، وتحدثت مع «أبو جمال» في الأمر، لكن «أبو جمال» أكد لي أنه مع الرئيس الياس الهراوي كان يجد الطريقة المناسبة للمعالجة، بينما إميل لحود لا

يمكننا الحديث معه في مثل هذه الأمور.

وينقل الرئيس لحود عن هذا المسؤول قوله إنه حينما سمع كلام «أبو جمال»: كبرت يا فخامة الرئيس في نظري، وكبر قلبي، وأنا أت إليك الآن لأطلبها منك.

ويرد الرئيس لحود: أنا ابني إذا كان مرتكباً سأدخله السجن، والقضاء هو من يقرر. ويجيب المسؤول الكبير: يعني ألا تريد أن تتدبر الأمور. الرئيس لحود: أبداً.

وينصرف المسؤول غاضباً، وفي اليوم التالي يبدأ بالهجوم على رئيس الجمهورية الذي يصفه بأنه يعمل كيديا، مع العلم أنني لا أعرف أحداً من هؤلاء الموظفين، ولم أر لهم صورة ولم أسمع عنهم، ومن بعدها جاءوا إلى العميد غازي كنعان، الذي أخذ يرسل لبنانيين يعرفهم جيداً ليتحدثوا مع القضاة، مع ما في ذلك من ترغيب وترهيب.. وصار هؤلاء المشبوهون يخرجون من السجن، وأخذ الإعلام يتحدث عن إجراءات كيدية، وأن التحقيقات أثبتت براءتهم، وهذا غير صحيح على الإطلاق، فأكثرية هؤلاء كانوا مرتكبين، ولو يومها تركوا القضاء يعمل عمله دون تدخلات وضغوطات، لكان القضاء قوياً، وبدأ فعلاً ببناء الدولة الحديثة.. ومع الأسف الشديد أصبح هناك شك أننا نعمل - كما السياسيين - بالتشفي والكيدية.

وللدلالة على مدى انحياز مسؤولين سوريين لمصلحة الرئيس الراحل رفيق الحريري، يشير الرئيس لحود إلى أن عبد الحليم خدام يقيم في قصر في باريس اشتراه له الحريري، وجاك شيراك يقيم الآن في منزل للحريري.

فالمال برأي الرئيس لحود يفسد كل شيء، ولهذه الأسباب لا يمكن أن يصير دولة في لبنان، معيذاً التذكير بمحاولة تخصيص نصف مليون دولار له شهرياً حينما تسلم قيادة الجيش.. فكيف سيفعل أصحاب النفوس الرخيصة في بناء الدولة؟ وكيف يمكنهم أخذ قرار؟ وماذا يمكنهم أن يقولوا للأجيال الطالعة؟

فإلى تفاصيل أخرى في مسيرة الرئيس إميل لحود.

أحمد زين الدين

لحود: لو سايرت الرئيس رفيق الحريري بحساباته ومشاريعه لربحت أنا شخصياً.. لكن كنا سنخسر حلم إقامة دولة بكل ما في الكلمة من معنى

بل إن الأمور على عكس ذلك تماماً، فهناك تغليب للمصالح الشخصية على كل القضايا الوطنية، وعلى حساب مصالح الدولة والبلاد، وهنا كانت الصعوبات. منذ انتخابي، لم أقل لكائن من كان، سواء كان قاضياً أو مسؤولاً، أن يبدأ في المحاسبة، وأتحدى أن يقول واحد منهم أو أن يشير إلي أنني قلت «أحضروا هذا الإنسان، أو ذاك الموظف، من أجل أن تحققوا معه».

قبل مجلس النواب المنتخب على أسس طائفية، وعلى أسس مصالح ضيقة، كان لا بد من تجاوز هذا الواقع، فارتأينا أن نأتي بخبراء مع بداية العهد، وكل خبير في مجاله، حتى نتمكن من إعادة تعويم الوزارات، ومن أجل أن يقدموا الاقتراحات التي تقوي الإدارات، وبهذا لو عدنا إلى أسماء الوزراء في وزارة العهد الأولى، نجد أن كل صاحب اختصاص كان في مكانه.

يستدرك الرئيس لحود هنا: الحسابات في السياسة تختلف عن الجيش، فالجيش أكثرية أصحاب القرار فيه يتحلون بالإرادة والعقلية الوطنية، لكن فوجئت أن في السياسة ليس الأمر على هذا النحو بناتياً، فالأكثرية من السياسيين يغلبون الحسابات الشخصية، والأقلية من هؤلاء لديهم حسابات وطنية.. لقد كنت قبل تبوّئي سدة رئاسة الجمهورية أقرأ في الصحف عن شخص ما أنه يعمل من أجل لبنان، ويعمل ويعطي في سبيله، لكن تبين لي بالممارسة العملية والحقيقية أن هذا الأمر لا يمت إلى الحقيقة بصلة.

زوجك مشغول دائماً.. إليك بهذه النصائح

المرأة.. وهناك من تتحمل، ظناً منها أن هذا هو الواجب، وهناك من تتذمر وتصف من حولها وشريكها بالجحود، ويتدمر كل شيء، ولا يعلمن أن هذا أيضاً من صناعتهن. فلا تجعل حلمك رجلاً، واحرصي أن تشاركي في جعل حلم كل رجل امرأة مبدعة تعطي كل شيء في حياتها حقه: لديها اهتمامات وأشياء تبسح فيها، وتخرج طاقتها وتكتسب طاقة جديدة وحيوة جديدة، وكل يوم يجعلها أكثر رغبة في العطاء بشكل مختلف، ويجعل من حولها يقدرها بشكل أكبر، ويسعد بصحبته لأنها في المقام الأول سعدت بصحبة نفسها.

- افهمي أن لكل مرحلة متطلبات كي تمري بها وأنت أكثر وعي وسعادة.

- اجعلي اهتماماً مشتركاً بينكما.. وازدادي ثقافة كي يكون مجال حديثكم واسعاً.

لا يوجد رجل مشغول دائماً، ولا شخص مشغول دائماً.. هناك انشغال وضغوط وأشياء عديدة، لكن هناك من يجعل لكل شيء مذاقاً خاصاً، فيزيد الطاقة، وهناك من يجعل كل شيء ممللاً، فيجعل الطاقة محدودة على شيء ما.. إنه أكسير المشاعر وحالة الهوج.. فاجعلي علاقتك دائماً كالبدايات، وكوني دائماً قائمة الأولويات قدر أن تكوني على ثقة بنفسك متجددة، تفهمين مفاتيح الرجل وتجيدين استخدامها..

ريم الخياط



والانبهار بك، وأكثر إبداعاً في عمله، ويمكن بقليل من الوقت المليء امتناناً وشعوراً بالسعادة بقرين سيكون أكثر نجاحاً، وأكثر قدرة على إسعادك..
خطأ كثير من السيدات أنهن حين يحببن ويرتبطن أو يتزوجن، يكرسن كل أوقاتهم وحياتهن لشركائهن وعائلاتهن بشكل مبالغ فيه، ما يجعلهن يهملن مصدر الجمال والإبداع، ثم يقابل ذلك بعدم تقدير العطاء بالشكل الذي تحتاجه

نحو الأفضل شكلاً وموضوعاً. بعد مرحلة سيرى الرجل نفسه أنه علم كل شيء عنك، وأصبحت أمامه كالكتاب المفتوح الذي يمل قراءته مجدداً، وصفحاته بنفس الرتبة والتفاصيل.. لذا، اجعلي هناك صفحات متجددة في حياتك.. لا يمل منها أبداً.. فلولا متعة وجاذبية قصص شهرزاد لما بقيت على قيد الحياة لتقص ألف ليلة وليلة.
هذا سيجعله دائم الحضور معك،

محبته أو افتقاده للبهمة والشوق، إلى التركيز على كيفية قربه سابقاً، وأشعري أن بإمكانه أن تتواجد نفس تلك المشاعر كل يوم عندما تكونين أكثر فهماً له، ولمشاغله.
- تجدي وكوني مرحة خفيفة الظل بثقتك في نفسك، وبما تمتلكينه في قلب زوجك، ويمكنك زيادته بدلاً من أن تكوني شكاة، وستجدين منه أكثر.
- ادخلي إلى حياتك اهتمامات جديدة وشيئا يجعلك دائمة التغيير

كثيراً من الفتيات والنساء يعانين من الرجل المشغول دائماً، وأحياناً تتهمه المرأة بالتجاهل والإهمال، وتطلق عليه «الرجل البارد».

اختصاصيو التطوير النفسي والاجتماعي يلفتون إلى أنه في أول العلاقة تجد المرأة الرجل مشغولاً، ومع ذلك لديه وقت ليقرب ويهتم، ويحاول بكل الأشكال نيل قلب شريكته، ثم بعد أن يتعرف إليها ويعرف شخصيتها وينال قلبها وتبدأ تبادل الحب والاهتمام، تجد عمله فجأة بدأ يأخذ وقت واهتمام، على غير ما اعتادت عليه أو جعلها تعتاد عليه، وأصبح لعمله الأولوية، وبات يجعله أكثر ضغطاً وأقل وقتاً واهتماماً بالعقل.

تبدأ المرأة تشتكي، وهو إما أن يناقش ويحاول أن يجد حلاً مع شريكته، وإما أن يطلق عليها صناعته الرجولية ويقول «امرأة نكدية»!

لكن المرأة الذكية بإمكانها أن تدبر العلاقة وتجعل شريكها دائم الرغبة في التقرب منها دون إفصاح، من خلال بعض الخطوات السحرية التي ستجعلها تستعيد وهج أول العلاقة:

- قدرتي عمله، وادعمية.
- اشركي له مدى سعادتك باهتمامه.. وركزي على ما تريدين منه ولكن بطريقة الامتنان لاهتمامه، أو لحظات ستسعين بها معه.
- حولي مسار تفكيرك بدلاً من التركيز على عدم وجوده المستمر، والمقارنة بالبداية، وشكك في عدم

فَن الإتيكيت

• أصول تحضير وتلقي المفاجآت

إمضاء الوقت وانفاق المال في تحضير المفاجآت لمن يحب، تصرف مجبب جداً يعكس منانة العلاقة بين الشخصين، وحسن نية ومجبة من خطط ونفذ وحضر ليرسم ابتسامة على شفطي شخص يعني له.

• تحضير المفاجآت

- إن كنت تخطين لمفاجأة مع مجموعة من الصديقات الأخريات، انتبهي ألا تفرضي رأيك على الآخرين، وألا تلمزينهم بخياراتك وقراراتك من ناحية المبلغ المالي، أو شكل المفاجأة.

- ابقِي شفافة مع من تحضرين إلى جانبهم المفاجأة: من ناحية ما أنفقت، والمال الذي ستحتاجين إليه، ولا تتخطي الميزانية قبل العودة إليهم، إلا إذا أردت تحملها على نفقتك.
- خلال إعداد المفاجأة يجب ألا يغيب عنك أبداً الشخص الذي تبذلين له كل هذه الجهود، وكلي لا تذهب هباءً تذكري جيداً ما هي الأمور التي تزعجه، وتلك التي يتمناها كي تحدد الهيكليّة الأخيرة للمفاجأة.

- انتبهي ألا تقعي في فخ سوء التفاهم مع من تريدين أن تحضري له المفاجأة، لذا احرصي ألا تكون نشاطاً تقومين به أنت، أو يعود عليك بأي نوع من الفائدة.

• تلقي المفاجآت

- الشكر والامتنان: من أهم النقاط التي لا يجوز أبداً أن تهملها، حتى ولو لم تعجبك المفاجأة، أن تشكري الجهود التي بذلت من أجلك.

- لا يحق لك أن تسالي عن المبلغ الذي أنفق لإنجاز هذه المفاجأة، أو أن تطلبي المشاركة فيه، لأن ذلك قد يدل أنك لا تريدين الاعتراف بالجميل، رغم نواياك الحسنة.

أنتِ وطفلك



أطفالنا.. وحب الله عز وجل

ما هو حب الله؟ هو أن يكون الله تعالى أحب إلى الإنسان من نفسه، والديه، وكل ما يملك.. ثم: لماذا الأطفال؟ لأن الطفل هو اللبنة الأولى في المجتمع، فإذا وضعناها بشكل سليم، كان البناء العام مستقيماً، مهما ارتفع وتعاضم، كما أن الطفل هو نواة الجيل الصاعد التي تتفرع منها أغصانه وفروعه، فكما نعتني بسلامة نمو جسمه، يجب أن نهتم بسلامة مشاعره، ومعنوياته.

لماذا نعلمهم حب الله؟
لأن الله تعالى قال عن الذين يحبونه: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحِبِّبْكُمْ اللَّهُ، وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ، وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.

لأن الله جل شأنه فضّلنا على كثير ممن خلق تفضيلاً، ومن علينا بنعمه، ثم رزقنا، ثم هو ذا يعِدنا بالجنة جزاءً لأفعال هي من عطائه وفضله، فهو المتفضل أولاً وآخرًا.
لأن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم كان يدعو: «اللهم اجعل حبك أحب إلي من نفسي، وأهلي، ومالي، وولدي، ومن الماء البارد على الظم»، ولنا في رسول الله الأسوة الحسنة.

لأن الحب يتولد عنه الاحترام والهيبة في السر والعلن،



تناول الجبن قد يُعتبر «جريمة»

يعني أنه سلوك قد «يجرم» الأمهات على أي سلوك آخر يعرض الأجنة للخطر، مثل تناول البيض أو الأجبان غير المبسترة.

وفي القضية المرفوعة أمام المحكمة، طلب من القضاة إقرار ما إذا كان يجب تعويض فتاة في السادسة بسبب إصابتها بـ«أضرار إجرامية» لأنها تعاني حالياً من «إعاقة في النمو» جراء تناول والدتها المشروبات الروحية بإفراط.

وحكمت محكمة الاستئناف لصالح الفتاة، وبالتالي اعتبر القرار أن الأم «ارتكبت عملاً إجرامياً» لعدم قدرتها على التحكم بسلوكها، و«أنها كانت مدركة للمخاطر الناجمة عن المشروبات».

ومضامين هذا القرار قد تعني أن أي «سلوك خطير» آخر تقوم به الأم الحامل سيتم التعامل معه باعتباره «جرائم عنيفة»، كما أشار أحد المحامين في هيئة تعويض الإصابات الإجرامية.

هل نشهد يوماً تحذيراً على عبوات منتجات الجبن شبيهاً بذلك الذي أقرته الدوائر الرسمية على علب السجائر؟ وهل نشهد مثلاً تحذيراً يقول «تناول الأجبان شكل من أشكال الإجرام»؟ أو «تناول الأم الحامل للجبن جريمة»؟ وهل سيقر يوماً قانون يمنع على الأمهات الحوامل عدم تناول الأجبان أو البيض غير المسلوق جيداً؟

هذا ما قد يحدث يوماً بناءً على قضية شهدتها محكمة في مقاطعة بإنجلترا، رفضت الصحف البريطانية تسميتها.

فقد طلب من قضاة أن يقرروا فيما إذا كانت الأم التي تتناول نصف زجاجة من المشروبات الروحية و8 علب من مشروبات قوية أخرى يومياً أثناء الحمل «ارتكبت جريمة عنف» بحق الجنين.

وسيترتب على ذلك دفع تعويض للطفل الذي كانت والدته تتناول المشروبات الروحية أثناء الحمل، ما

مكافأة لمخالفتي السرعة في دبي

توصيل رسالة إلى مستخدمي الطريق مفادها أن شرطة دبي تهتم بحياتك وسلامة الآخرين.

وأوضح المزروعى أنه «بالإضافة إلى الهدايا للمخالفين، يصطحب رجال الأمن هؤلاء إلى واحدة من 4 خيام مخصصة، حيث يتم عرض تسجيلات فيديو تسلط الضوء على خطورة السرعة الزائدة وأثرها على المجتمع».

قررت شرطة المرور في إمارة دبي مكافأة مخالفتي السرعة بالهدايا الرمزية، عوضاً عن تحرير مخالفات ضدهم، أو اتخاذ إجراءات قانونية في حقهم، وذلك في إطار حملة السرعة القتالة.

ولفت مدير الإدارة العامة للمرور في شرطة دبي: العقيد سيف مهير المزروعى، إلى أن «الهدف من ذلك هو